الفرصة 48

ماذا لو توقفنا عن استهلاك اللحوم؟

طعام دون لحوم

تقنيات إنتاج الغذاء الحديثة والمعرفة الطبية المتطورة تلغي الحاجة إلى استهلاك اللحوم

الواقع اليوم

ثبت أن للأنظمة الغذائية النباتية وبدائل اللحوم فوائد على البيئة وصحة الإنسان. وقد يقلل التحول العالمي إلى نظام غذائي نباتي بحلول العام 2050 انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنحو 15% [482] من الإجمالي الحالي. [483]

لكن يصعب التخلي عن العلاقة النفسية والثقافية العميقة التي تربط المستهلكين بتناول اللحوم والفوائد الغذائية للبروتين والحديد. [484] ومن المتوقع أن يرتفع الطلب العالمي على اللحوم بنسبة 50% بين العامين 2013 و2050. [485]

وارتفع الطلب بالفعل على بدائل اللحوم، ومن المتوقع أن يستمر في الارتفاع. وسينمو قطاع بدائل اللحوم العالمي من نحو 21 مليار دولار في العام 2020 إلى 23 مليار دولار بحلول العام 2024، [486] وقد تصل قيمة سوق اللحوم المستزرعة إلى 25 مليار دولار بحلول العام 2030. [487]

وتجمع بدائل اللحوم النباتية والخلوية المكونات بطرائق جديدة لتتيح أطعمة تشبه اللحوم دون الحاجة إلى استهلاك الحيوانات. ويتطلب إنتاج اللحوم النباتية أراضي أقل من اللحوم التقليدية. [488] ويطلق إنتاج بدائل اللحوم من النباتات انبعاثات أقل بنسبة تتراوح بين 30% و90%، ويستهلك ماءً أقل بنحو 72% إلى 99% من اللحوم التقليدية. [489]

وما زال أمام صناعة اللحوم البديلة عقبات يجب التغلب عليها. وتبلغ نسبة النباتيين اليوم 8% عالمياً فقط، [490] وإن ازدادت هذه النسبة، سيواجه القطاع تحديات عدة. وفي ظل المستويات الحالية لإنتاجية زراعة الخلايا، ستحتاج الصناعة إلى ما يصل 440 مليون لتراً من سعة التخمير، أي ما يكفي لملء 176 مسبحاً أوليمبياً، لتغطية 1% فقط من حاجة السوق. [491]

قد يقلل التحول العالمي إلى نظام غذائي نباتي بحلول العام 2050 انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنحو

%15

من الإجمالي الحالي.

من المتوقع أن يرتفع **الطلب العالمي على اللحوم بنسبة**

%50

بين العامين 2013 و2050

الفرصة المستقبلية

سيزداد طلب المستهلكين على بدائل اللحوم، وقد يوفر التقدم التقني أشكالاً جديدة من البروتين الحيواني أو بدائله النباتية المكافئة، ما يحسن القدرات ويقلل التكاليف. وقد يُعاد تصميم سلاسل القيمة الغذائية وفق البدائل النباتية والمهندسة الحيوية، مثل اللحوم المستزرعة في المعامل أو البدائل المطبوعة في المنزل. وتنخفض الثروة الحيوانية في العالم، وتنخفض معها الحاجة إلى مصادر الطاقة والمياه وتقل البصمة الكربونية، ويزداد التركيز على توفير الماشية غير المعدلة وراثياً والتي لا تُعطى مضادات حيوية.

وقد تتعاون الدول والمناطق لوضع معايير في مجالات التغذية والسلامة للزراعة الخلوية والتخمير الدقيق وبدائل البروتين الحيواني والمواد الأولية غير المعدلة وراثياً.

الفوائد

تشمل الفوائد الرئيسة تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتحسين صحة الإنسان عبر استبدال اللحوم ببدائل لها قيمة غذائية أعلى. ويؤدي التحول إلى نظام غذائي قليل الدهون أو خالٍ من اللحوم إلى تحسين صحة القلب والأوعية الدموية، وقد يقل انتشار الميكروبات المقاومة للمضادات الحيوية، لأن اللحوم النباتية لا تتطلب مضادات حيوية. ونستطيع استخدام الأراضي المخصصة لتربية المواشي في إنتاج محاصيل غذائية عالية القيمة.

المخاطر

من أبرز المخاطر حدوث خلل كبير في سلاسل القيمة الزراعية وسبل العيش. وستتقلب قيمة الأراضي عند تغير نماذج استخدامها بمرور الوقت. وقد لا تكون لهذه البدائل قيمة غذائية عالية بما يكفي إن لم تخضع لتنظيم كاف، وقد تنطوي على آثار صحية غير معروفة. وقد تعاني مناطق تربية الماشية وسبل العيش المستندة إليها من التصحر وفقدان التنوع الحيوي وزيادة التمدن وسوء التغذية. [492]